

لِسَانٌ جَالٌ جَمْعِيَّةُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ



جريدة الصراط العدد الثاني عشر

يوم الاثنين 16 شعبان 1352
الموافق ل 4 ديسمبر 1933م

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزاهري

آثار وأخبار

(استقر رأي الأعضاء الإداريين لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين على تخصيص الصفحة الأولى من جريدة الجمعية بهذا الباب : باب الآثار والأخبار . والمنقول في هذا الباب هو الحديث المرفوع إلى الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر المروي عن أحد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين , والقول المنسوب إلى إمام من أئمة الدين أو صالح من صلحاء المؤمنين رحمة الله عليهم أجمعين .

ويُختار من الآثار والأخبار ما قلّ لفظه ليسهل على القارئ حفظه , ودلّ مع ذلك على ترويض أو تهيب أو تربية أو تسلية , وعلى القارئ أن يحفظ ما يجده في هذا الباب من الآثار , وعلى الكاتب أن يُعقب كلّ أثر بتعليق يُشير فيه إلى ما حضره من فوائد تُؤخذ من ذلك الأثر , ولا بأس أن يكون التعليق منقولاً أيضاً , فإنّ المقصود هو أن يحرص الكاتب على إفادة القارئ سواء في ذلك إفادته بما فهمه هو أو بما فهمه غيره) .

- 1 - شكوى علماء الدين من الأراذل المُفسدين :

روى ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله عن الحسن البصري أحد كبار علماء التابعين أنّه قال : اللهم إليك نشكو هذا الغناء الذي كُنّا نحدّث عنه , إن أجبناهم لم يفقهوا , وإن سكتنا عنهم وكلناهم إلى عمي شديد , والله لولا ما أخذ الله على العلماء في علمهم ما أنبأناهم بشيء أبدا . (1 ، 6)

(تعليق) الغناء في الأصل ما يُخالط زبد السيل من أعشاب وأوراق , والمراد به هنا أراذل الناس وسقطهم . وقد أفاد الأثر أولاً أنّ علماء الدين المرشدين كانوا من قديم الزمان يُعانون متاعب في الإرشاد , ويتحمّلون إذايات المُفسدين , ويتلقون اعتراضات من أذعياء العلم المفتونين .

وثانيا : أنّ تلك المتاعب والإذايات والاعتراضات لا تُسقط عن العالم فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تُنجيه من تبعة الكتمان الثابتة بقوله تعالى : (>> **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ** <<) وبقوله صلى الله عليه وآله وسلم : (>> **من سئل علما علمه فكتمه جاء يوم القيامة مُلجما بلجام من نار** <<) رواه ابن عبد الله في الجامع وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي وغيرهم بروايات مُتحدّة المعنى مُتقاربة الألفاظ .

وثالثا : أنّ العلم أمانة عند العلماء , وهم مُكلفون بأدائها لمُستحقيها , وليس العلم ملكا لهم يستغلّونه فيكتمونه إن رأوا الكتمان لرفق بمصالحهم الشخصية وينشرون منه ما لا يُصادم أهواء العامة بل يزيدهم جأها لديهم , ولا أبخس صفقة ممّن اشترى الحياة الدنيا بالآخرة .

- 2 - حُكم طلب العلم :

روى ابن عبد البر في جامع عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (>> **أطلبوا العلم ولو بالصّين فإنّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم** <<) . (1 ، 7)

(تعليق) أفاد الحديث أمرين أحدهما وجوب طلب العلم وثانيهما عدم اعتبار المشقة في طلبه مانعا من وجوبه بلغت المشقة ما بلغت . والحديث رواه ابن عبد البر من طرق مُتعدّدة , ثمّ قال : >> .

. . في أسانيده مقال لأهل العلم بالثقل , ولكن معناه صحيح عندهم وإن كانوا قد اختلفوا فيه اختلافاً متقارباً << . ومثار الخلاف الذي أشار إليه ابن عبد البرّ ما في لفظة العلم من الإجمال فإنّ المراد من العلم العلم الدّيني قطعاً , لكن مسائل الدّين منها ما هو فرض ومنها ما هو غير فرض ومنها ما هو فرض عيني ومنها ما هو فرض كفائي .

وقد أورد ابن عبد البرّ أقوال الأئمّة في معنى الحديث , فرؤي عن إسحاق بن راهويه أنّه قال : << معناه أنّه يلزمه طلب علم ما يحتاج إليه من وضوئه وصلاته وزكاته إن كان له مال وكذلك الحج وغيره , وما وجب عليه من ذلك لم يستأذن أبويه في الخروج إليه , وما كان فضيلة لم يخرج حتّى يستأذن أبويه >> .

ورؤي عن مالك أنّه سُئل عن طلب العلم أهو فريضة على النّاس ؟ فقال لا ولكن يطلب من المرء ما ينتفع به في دينه .

ورؤي عن ابن المبارك أنّه مثل عن معنى هذا الحديث فقال : فريضة على من وقع في شيء من أمر دينه أن يسأل عنه حتّى يعلمه .

ورؤي عن ابن عُبيّنة أنّه قال : فريضة على جماعتهم ويُجزئ فيه بعضهم عن بعض وتلا هذه الآية (<< **فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدّين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم** >>) .

ثمّ أورد ابن عبد البرّ جملة من المسائل الواجبة وجوباً عينياً وجملة من الواجبات الكفائيّة , ونحن لا نرى لزوماً للتفصيل فإنّه يلوح من كلام الأئمّة المتقدّم أنّ طلب العلم على وجهين أحدهما الاشتغال بتحصيل مسائله والانقطاع إلى تعلّم قواعده , وهذا هو الواجب كفاية , وثانيهما السّؤال عن حكم ما نزل به من أمر دينه واستفتاء أهل العلم فيه وهذا واجب عينا فاحفظ هذا الضّابط واعتبر به مسائل دينك يسهل عليك الفرق بين ما هو واجب على عموم المسلمين يسقط عنهم بوجود عالم بينهم , وما هو واجب عليك في خاصّة نفسك لا تبرأ منه ذمّتك إلّا بمعرفته .

خُذْ لَانَ الثَّهْضَةَ جَاء مَمَّنْ يُرْجَى مِنْهُمْ التَّصَرُّ

كُنْتُ مِنْ مَحْنَتِي أَفَرِّ إِلَيْهِمْ *** فَمِنْ مَحْنَتِي فَأَيْنَ الْفَرَارِ

أقول أسوة بصاحب البيت : خُذْ لَانَ الثَّهْضَةَ جَاء مَمَّنْ يُرْجَى مِنْهُمْ التَّصَرُّ .

درست أفكار كثير من أبناء الوطن من مُختلف الطبقات بقصد الاستطلاع على عواطفهم وأميالهم حيال الثَّهْضَةَ التي ارتسمت خطوطها في أنحاء القطر فاستخلصت ممّا رأيت وما سمعت ما أنا قاص عليك بعضه أيّها القارئ الحي القلب الذي لم ينحصر مجال فكره في دائرة مصالحه الشّخصيّة وبات يتألّم لما يُشاهده من أنواع التّعاسة العاضّة كلاليتها في جسم الأُمّة .

ما مُرادني أن أتصدّى لاستعراض كلّ أو جُلّ الطبقات التي اجتمعتُ بها كما تُوهمه طالعة هذه المقالة فإنّ هذه الجريدة الأسبوعيّة التي غدت المنبر الوحيد لكافة العلماء الجزائريين لا ينفصح صدرها للتّشريات الطويلة مع ما هو معلوم من أنّ سقف الجزائر الصحفي لا يتحمّل الثقل أعني شرح الأحوال على ما هي عليه بما يتبع ذلك طبعا من التّعريض لانتقاد بعض الهيئات الاجتماعيّة كما هي الحال عند الأمم الرّاقية أوطان الأفلام والأفكار الحرّة وعليه فإنّي اكتفي في هذه المرّة بالكلام على الطبقة التي من

حقها أن تكون الركن الأقوى والسّاعد الأشدّ للثّهوة لكونها في عين الأمّة وفي نظر الأجنبى تعدّ الطبقة الرّاقية ألا وهي طبقة المنسويين للعلم وهم من هذه النّاحية على أقسام .

فمنهم فريق قد استحكمت فيهم لوالب اليأس إلى آخر فتلة وجمدت عليهم البيئة التي نشأوا فيها بحيث إن جئت أحدهم تستنهض همته وتذكّره بواجبه نحو الأمّة والدين والوطن ليشارك أو يُعين بوجه من الوجوه في مشاريع الإصلاح التي تنشأ من حوله أسمعك من فنون التّثبيط وعبارات اليأس مالا يُبقى لك مطمعا ولا رجاء في إقناعه وتحويله عن فكره فأبعد شيء عليه هو أن يهزّ رأسا أو يُعير التفاته لأيّ إصلاح تُوي تأسيسه ورضي لنفسه أن يعيش فردا مُعزّلا لا تضامن ولا تكافل بينه وبين أبناء ملته شأن الثّبات يمتصّ من الأرض ما به قوامه ولا عليه فيما حوله وفات هذا المسكين أنّه بانتهاجه هذا المنهج وتولّيه لهذه الوجهة خرج من حوز كفالة الآية (>> **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض** <<)) لأنّ المؤمنين من صفاتهم أنّ بعضهم أنصار لبعض وأعوان لهم كما لابن جرير الطّبري عند تفسير الآية وبحكم أنّ الشّيء بالشّيء يُذكر يرحم الله العربي حيث يقول :

ولو أنّي حبّبت الخلد فردا *** لما أحببت بالخلد انفرادا

فلا هطلت علي ولا بأرضي *** سحائب ليس تنتظم البلادا

والدّاء دخل إلى هؤلاء من جهة أنّهم لُقّوا بمبادئ وتعاليم غير قيّمة راحوا بسببها لا يرون العيش ولا يتعلّلونه إلّا في ظلّ الحياء على هامش الأمّة على حدّ قول القائل :

تسترت من دهري بظلّ جناحه *** فكنت أرى دهري وليس يراني

وفاتهم أنّ المسلم الذي يعيش جانبا في هامش الأمّة >> مؤمن على حرف << بل يُعتبر أجنبيا عنها بصريح قوله صلى الله عليه وسلم : (>> **من لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم ومن لم يُصبح ويُمس ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولعامة المسلمين فليس منهم** <<)) رواه الطّبراني في الأوفى عن حذيفة عن أبي ذرّ .

ومنهم فريق الموظّفين : فهؤلاء إلّا أقلّ القليل منهم ما زادوك – هذا إذا تيقّنوا خلوص نيّتك ونصاحة جيبك – على أن حبّذوا لك قصدك وشكروا لك غيرتك وحُسن نيّتك مُستدركين على الفور بـ . . . >> ولكن نحن موظّفون تُحيط بنا مُراقبة الحكومة ولا ندري هل ما تدعوننا إليه فيه رضى الحكومة أو هو مجلبة لغضبها ومن الورع الإداري أن نترك في أمثال هذه المآزق والمزالق ما لا بأس فيه خوف الوقوع ممّا فيه بأس على حدّ قول العامّة (الباب اللّبي يجيك منه الرّيح سدّو تستريح) أو كما قال الآخر :

إنّ السّلامة من سلمى وجارتها *** أن لا تحلّ على حال بواديها

هذا الذي يطلبه ممّا تأمين مستقبلنا وتقضي به علينا روح الضّوابط المُتكفلة بترقينا وتدرّجنا في مدارج الحُطوة والاعتبار , ثمّ هزّوا لك في الختام الأكتاف وخنست منهم الرّقاب كأنهم المعنيون بقوله :

قصرت أخداعه وطال قذاله *** فكأنّه مُتربّص أن يصفعا

وكأنّما صفعت قفاه مرّة *** وأحسّ ثانيّة لها فتجمعا

نعم يعتذرون إليك بأمثال هذه الأعذار قبل النظر في المشروع الذي تدعوهم إليه هل هو مما تحظره الحكومة أو هو مما لا محذور فيه ولا محذور حتى كأنه بادي بدئ مما يسوء الحكومة التي هي أصل الحكومات الديمقراطية أن ترى بابا من أبواب الإصلاح المادي أو الأدبي يُفتح في وجوه رعاياها , وبالعوا في الاحتياط والحذر إلى حد صاروا فيه يجودون بما لم يسأله منهم سائل بعد ويحجرون على أنفسهم ما لم تحجره عليهم القوانين .

وتم فريق انحصر عنده العلم في أبواب ومسائل من الفقه جعل فيها غدوه ورواحه , وحبس عليها فكره ولسانه غافلا عما بين الأحكام الفقهية وبين التواميس والسُنن الاجتماعية من شديد الاتصال ودوام التلازم فعاش قانعا بما تعلم من المسائل الفرعية وانزوى إلى كسر بيته لا يذكر له اسم في الصالح العام ولا يُسمع له صوت في مجالس الدعاية والتّهذيب ولو فكر قليلا لتنبّه لمغزى الشارع في تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفرد ولكّنه هان فهانت عليه أمّته ولا شك أنّ من هانت عليه أمّته كان من مُستحق الجزاء أن يكون عليها أهون ولا أقلّ في حقه من أن يُعامل بما قال شاعر النّيل :

إذا لم يكن فيك ظلم ولا جنى *** فأبعدك الله من شجرات

وأما تلك الفئة التي خانت أمانة العلم وراحت رمدا في عين الإصلاح ووهنا في رجلي التّهضة فلم نر أسلم لنا وأوعظ لهم من أن نعرض على أنظارهم الرسالة البليغة التي وردت إلى الإمام الزّهري من بعض أصدقائه ليذّبروها وليعلموا أين هم من نصائحها وتحذيراتها , ونصّها بالحرف نقلا عن الزّمخشري عند تفسير قوله تعالى : (>> **ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالك من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون** <<) : >> عافانا الله وإياك يا أبا بكر من الفتن , فقد أصبحت بحال ينبغي لمن عرفك أن يدعو لك ويرحمك , أصبحت شيخا كبيرا وقد أثقلتك نعم الله لمّا علمك الله من كتابه وعلمك من سنة نبيّه وليس كذلك أخذ الله الميثاق على العلماء , قال الله سبحانه وتعالى : (>> **لئبينّه للناس ولا تكتمنونه** <<) واعلم أنّ أيسر ما ارتكبت وأخفّ ما احتملت أنّك أنست وحشة الظالم وسهّلت سبيل الغي بذنوك ممّن لم يؤدّ حقا ولم يترك باطلا حين أدناك اتّخذوك قُطبا تدور عليك رحي ظلمهم وجسرا يعبرون عليك إلى بلانهم وسلّما يصعدون فيك إلى ضلالهم , يُدخلون الشكّ بك إلى العلماء ويقتادون بك قلوب الجهلاء , فما أيسر ما عمروا لك في جنب ما خرّبوا عليك , وما أكثر ما أخذوا منك في جنب ما أفسدوا عليك من دينك , فما يؤمنك أن تكون ممّن قال الله فيهم : (>> **فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلّاة واتبعوا الشّهوات فسوف يلقون غيا** <<) فإنّك تُعامل من لا يجهل , ويحفظ عليك من لا يغفل , فداو دينك فقد دخله سقم وهيئ زادك فقد حضر السّفر البعيد وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السّماء اهـ .

فلم يبق للّهضة الجزائرية - والحال ما شرحنا - إلا أن تلوي رأسها تحت طي جناحها وأن تُنشد للتسليّة والترويح على النّفس :

إذا خانك الأدنى الذي أنت حزبه *** فواعجبا أن سالمك الأبعاد

أبو العباس أحمد بن الهاشمي

المطبعة الجزائرية الإسلامية بقسنطينة مُستعّدة لتلبية طلبات التّجار والمحاكم والإدارات

العلماء يحتجون

ويُبيّنون فضائح الاستعمار الجائر

إنّ حوادث فلسطين هذه أدمت قلوبنا , وأثارت كامن أحزاننا , وجعلتنا نحتجّ على القوي الغاشم , يُهاجم الضّعيف المُسالَم , وعلى المُسلّح العاتي يفتك بالأعزل السّاكن : ففي سبيل الله تلك الدّماء البريئة التي ذهبن ضحيّة الجهل بسياسة الشّعوب , والله تلك الأنفس الطّاهرة التي أودى بها العسف والجور وحبّ الأثرة .

كان من الحكمة أن يُجاب أصحاب البلاد إلى مطالبهم الحقّة فيُخفّف عنهم ولو قليلا سيل هذا (الجراد الصّهيوني) الذي حلّ في البلاد فالتهم الأخضر واليابس .

كان من الحكمة أن يسمح لأبناء البلاد بإظهار ما خامر نفوسهم من عطف ومحبة نحو وطنهم ومأوى أسلافهم كان من الحكمة أن يترك هؤلاء المُتظاهرون يقومون بمُظاهراتهم وهم عزّل من السّلاح لا يبتغون حربا ولا يُريدون قتلا ولا سلبا , ولكن ما الحيلة وأولياء الأمر في فلسطين قد انثرت الرّحمة من قلوبهم فافتروا الكيد بسُكّان البلاد مُسلمين ومسيحيين وعبثوا بحقوقهم , وسلّطوا رشاشاتهم وطياراتهم وجيوشهم عليهم , وهم وادعون أمنون فأساءوا بذلك لأنفسهم ولطخوا سُمعة حكومتهم وسجّلوا عليهم عارا لا يُمحى .

لجنة العلماء عن جمعيّة الهداية الإسلاميّة بدمشق

من أقبح العادات وأخزاها :

<< زيارة سيدي عابد ! ... >>

بقلم الأستاذ الزّاهري العضو الإداري لجمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين

جعل القطار يسير الهوينا , ويمشي بنا مشيا وثيدا لأثا في رخو خضخاض من الأرض لا يحسن عليه السّير السّريع , فكلّما بلغ القطار هذه << المرجة >> غاديا أو رائحا إلا وخفض السّائق من سرعته وكبح من جماحه وأحسّ الرّكّاب بأنّ سرعة القطار قد انخفضت كثيرا , فقال قائل منهم : هذه الكرامة , حتّى القطار قد أدركته الخشية , فجعل يسير هذا السّير الخاشع احتراما لسيدي عابد , واعترافا بولايته وصلاحه (!) فقال قائل آخر : وليست هذه هي الكرامة الوحيدة لهذا الولي الصّالح فمن كراماته المشهورة أنّك لا تسمع مُدّة هذه << الزّيارة >> نهيق حمار , ولا صهيل جواد , ومنها أنّ من سرق شيئا صار في يده ثعبانا مهينا أو حيّة تسعى ومن كراماته أنّنا معشر الرّجال نستمتع في أيّام << الزّيارة >> بالأوانس والنّساء الجميلات من ربّات الحجال المقصورات في الخيام نُشاهد فيهنّ الجمال البديع سافرا مُجرّدا دون بُرقع أو حجاب ونتحدّث إليهنّ في مُختلف الأحاديث دون كُلفة ولا احتشام , ونخلو بهنّ في غير ريبة ولا << اشتباه >> على أنّ أحدا لا يمدّ يده إلى امرأة بسوء , وإذا تلاقيا على خطيئة أو إثم << تلاصقا >> إلى الأبد !

فقال قائل : ولكنني أنا قد أجريت بنفسني عدّة تجارب من هذا النّوع فوجدت أنّ هذا الاعتقاد باطل غير صحيح وأنّ الحقيقة على خلاف ما يزعمون وما لي حاجة في هذه (الزّيارة) إلا اغتنام الفرصة لإتمام هذه التّجارب ! فقال آخر : وأنا أيضا لا أشهد هذه << الزّيارة >> إلا طلبا للصّيد ! ولعلّ جميع

هؤلاء << الزّوار >> نساء ورجالا إنّما يجيئون هذه << الزّيارة >> حُباً في الاصطياد ! فقال له أحد الحاضرين : اتق الله يا هذا , ولا تجعل المُصلحين كالمُفسدين , ولا المتقين كالفسّاد , ففي هؤلاء الزّوار من يحملون بين جوانبهم أحسن << النّيات >> وأطيبها وفيهم العلماء الأعلام الذين قد أتوا << زائرين >> , فقال له صاحبه : ومن هو العالم الذي جاء << زائراً >> ؟ قال : قد رأيت الشّيخ الزّاهري قد ركب معنا هذه العربة , وعلمت أنّه جاء << زائراً >> وهذه حُجّة على جواز << الزّيارة >> فالشّيخ الزّاهري عالم مشهور ينبغي أن نقلده ونقلد إخوانه من العلماء في أمور ديننا (وهو إنّما يعتبر التقليد في الزّيارة) وقديما قيل : (من قلّد عالماً لقي الله سالماً) وما نظنّ أنّ الزّاهري قد جاء بنية أخرى إلا أن << يزور >> . فقال له صاحبه : الزّاهري ليس حُجّة في هذا الباب , لأنّه من الذين يُنكرون الزّيارة ولا يُبيحونها , وما هو هنا إلا بنية أن يطلع على ما يجري وما يكون ثمّ يكتب عن هذه الزّيارة ما لا يسرّ الزّائرين ولا الزّائرات , وبعد فماذا عسى أن يكون الشّيخ ؟ إنّه لم يكن ملكاً كريماً ولا نبياً معصوماً , فلماذا لا يجوز أن يكون هو الآخر مثلاً من الهوّة المُغرّمين بالصّيّد ؟ ! فقال له الرّجل : لا ينبغي أن نقول مثل هذا القول في رجل ما علمنا عليه إلا خيراً , وما علمنا عليه من سوء , وهنا دارت بين الرّجل وصاحبه مُحاورّة شديدة عنيفة , فيها فُكاهة لاذعة , وتهكم مرير , وفيها حلاوة وظرف كثير , ولكن هذا المقام يضطرّنا أن نطويها وأن لا نذكرها هنا .

وأطلّ أحد الرّكاب من نافذة القطار , ونادانا : تعالوا فانظروا , فتزاحمنا نحن جميعاً على النّوافذ نطلّ منها برؤوسنا , فإذا الأرض تسيل بالسيّارات والعربات المُختلفة والدّراجات والكاميونات والكارويات وبالخيل والبغال والحمير تحمل إلى مكان << الزّيارة >> النّساء والرّجال والأطفال من الزّائرين والزّائرات , فقلت أيّ مكان يتسع لهذه الخلّاق مهما كان واسعاً فسيحاً , فقال لي رجل كان بجانبني : ما هؤلاء إلا شيء قليل جداً بالنّسبة للذين هم الآن في مكان الزّيارة , ففي كلّ ربع ساعة يصل إلى عين كرمان قطار مشحون بالزّوار , فقلت : كم يبلغ عدد هؤلاء الزّوار جميعاً ؟ قال : إنهم يبلغون ثلاثمائة ألف أو يزيدون , فقلت : وكم نسبة النّساء منهم ؟ قال : إنهنّ سبعون بالمائة أو أكثر من ذلك بقليل , قلت : وما لي أراهنّ سافرات غير مُحجّبات ؟ قال : لأنهنّ زائرات , قلت : إنهنّ ما زلن لم يصلن مكان الزّيارة بعد ؟ قال : قد اعتبرن أنفسهنّ زائرات منذ خرجن من بيوتهنّ .

ونزلنا بمحطة عين كرمان , ويُسمّونها << وادي أرهيو >> ومع أنّ بينها وبين مكان الزّيارة بضعة أميال فإنّ كثيراً من الزّوار - لمّا علموا أنّ مكان الزّيارة قد ضاق بالزّائرين - قد اتخذوا من عين كرمان مكاناً للزّيارة , ونصبوا بها الأخبية والخيام , وكانت شوارعها وميادينها تموج موجاً بالنّساء والرّجال , وكانوا مُختلطين اختلاطاً فاحشاً , وقد رأينا حلّقا كثيرة كحلّق الذكر , فلمّا دنونا منها رأينا النّساء وهنّ سافرات قد جلسن بين الرّجال وربّما ترامت امرأة في أحضان رجل أجنبي عنها تلاعبه ويلاعبها وتغزله وتغازلها على مرأى ومسمع من النّاس . . . وفي كلّ حلقة راقصة تشبّ وتميس , وتخطر وتمشي , , وربّما كنّ أكثر من راقصة واحدة وهذه الرّاقصة هي محور هذه الحلقة فإذا هي قد قضت لبانتها من هذه الحلقة ووثبت منها كالغزال النافر إلى حلقة أخرى تبعها أصحاب الحلقة جميعاً .

وأردنا أن نُصلي الظهر فقلت لرفيقي وهو الأخ الفاضل السيد علي سعد الهاشمي (بوشقور) هلم بنا إلى المسجد , وقمنا نسأل عنه الغادي والرائح فلم نجد من يدلنا عليه بل قال لنا أحد الناس مُتهكما : إنكم تركتم المسجد وراءكم في وهران ! وسألنا عنه رجلا من أهل القرية فاستغرب منا هذا السؤال .

وكانت السيارات التي تقلّ الزوّار إلى مكان الزيارة كثيرة لا تكاد تحصى , ومع ذلك فإننا اضطررنا أن ننتظر قليلا من كثرة الازدحام على السيارات , والتمسنا مراحا نستريح إليه فلم نجد , لأنّ المقاهي العربيّة كانت غاصّة ملأى بالزائرين والزائرات , حتّى لا ترى فيها موضع قدم خاليا , وقصدنا إلى أحد المقاهي الفرنسيّة الكبرى ظلّا منّا أن الزوّار لا يقصدون إلى مثلها , فإذا هي كثير الردهات والأبهاء ولكنها كانت كلّها مكتظة بالزائرين والزائرات , وبعد لأيّ شديد وجهد جهيد , انتبذنا مكانا قصيّا إلى مائدة صغيرة في زاوية ضيّقة من زوايا المقهى فجلس صاحبي على شيء يُشبه الكرسي , وما هو به , وجلست أنا على كرسي متحطم قديم قد بلغ من الكبر عتيا وقام على ثلاث قوائم فقط , أمّا القائمة الرّابعة فقد ذهبت بها الأيّام , وكان الدّخان دخان << السجائر >> قد نشر في جوّ المقهى سحباً كثيفة متراكما بعضها فوق بعض , وناديننا صاحب المقهى أن انتنا بعصير الليمون , فهزّ كتفيه استخفافا بما طلبنا , وكان يظنّ أنّنا نشرب جرّة كبيرة من جرار الجعة (البيرة) كسائر الزوّار فيمتنع هو بئمنها , ومضى , ولم يكد يصل إلى المصطبة (الكونتوار) حتّى غاب عن أبصارنا في ضباب الدّخان المتصاعد من سائر الأفواه , وبعد عشرين دقيقة جاءنا بعصير الليمون وقال لنا أيّ نوع من أنواع الدّخان تريدون ؟ قلنا إنّنا لا نتعاطى التدخين , فزاد استخفافه بنا , وكان قد جلس إلى كلّ مائدة جماعة من الزوّار ذكورا وإناثا يتبارون في شرب الخمر ويتنافسون , وكانت المرأة تغطّي والرجل ينفخ << قصبته >> أو مزماره والباقي يصيحون ويصفقون ويُمعنون في العريضة والعبث , وربّما رأينا بأعيننا رجلا قد تهافت على امرأة وسط الجماعة يُغازلها ويغمرها عضا وتقبيل , وقمت أنا إلى حديقة المقهى لعلّي أرى مكانا نجلس إليه فإذا الحديقة أكثر امتلاء بالشاربين والشاربات وإذا الحالة فيها على غرار الحالة في المقهى .

محمد السعيد الزاهري

وهران

الاعتناء بالهلال

في أواخر رجب كاتب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين رؤساء شعب الجمعية بالقطر كله ليُنَبِّهوا الناس على العناية برؤية هلال شعبان ويرفعوا شهاداتهم إلى رؤساء المحاكم الشرعيّة بنواحيهم وقد جاءت الأجوبة من أكثر الذين كوتبوا بأنهم قاموا بواجبهم , وجاء جواب من عند الأخ السيد الحسين دهيّة من الأغواط يقول فيه << لم تظهر رؤية ليلة السبت - بعد الاعتناء - بكلّ نواحي الأغواط سواء في البادية أو في البلدة نفسها بل رُوي الهلال ليلة الأحد في البلدة نفسها وفي خارجها في بعض الأحياء ثبت برؤية مُستفيضة >>

وجاء من عند الشّيخ محمد بن علي الإمام بعين مليّة جواب يقول فيه : << كلّمت الناس في خطبة الجمعة في العناية بالهلال وبعد ذلك بأيّام جاءني ثلاثة من الطلبة كلهم ثقافة وأخبروني بأنهم رأوه عشية يوم السبت ليلة الأحد ومعهم كثير ممّن رآه >> .

فالحمد لله على هذه العناية من إخواننا المسلمين , هذا وإنّا كاتبنا السيد حسين والشّيخ محمد بإرسال وثيقة شرعيّة من فضيلة قاضي عين مليّة وفضيلة قاضي الأغواط إلى فضيلة قاضي قسنطينة جازى الله الجميع بالثواب الجزيل .

رزء فادح وخطب أليم !

فُجعت الكتلة الإصلاحية بانهيار ركن من أركانها ب وفاة العلامة المصلح الشيخ علي ابن عمارة البرجي , الذي وافاه الأجل المحتوم يوم السبت الفائت في بلده << بُرج طولقة >> على يد شقي دفع به الجهل على أن يستلّ خنجره ويغمده في بطن الأستاذ لشجار بسيط على حمل بضاعة من البرج إلى بسكرة (!)

وهكذا الجهل يعمي صاحبه ويرمي به في أسفل دركات الشقاوة من غير تدبّر في عاقبة ما يصدر منه , ومن أين للجاهل أن يتدبّر عواقب الأمور ؟ وهو ذلك الجزائري المسكين الذي قطع مراحل حياته في ظلمة عمياء وجهل مطبق , لا يشمّ للعلم رائحة ولا يفهم للتّهذيب معنى ولا تزال القوة التي بيدها تسيير أموره وتقرير مصيره تطارده عن مناهل التّهذيب والتعليم , وتعلق في وجهه معالم التعليم بكلّ ما أوتيته من وسائل الطرد والحرمان !!!

فيا لله لهذه الأمة المسكينة المغلوبة على أمرها كم تتزاحم على إهلاكها الولايات والشُرور من الخارج ومن الدّاخل !!! ويا لله لهذه الطائفة المصلحة كم تنزل بأفرادها الضّربات القاسية من يد أبناء جلدتها الجاهلين المخدوعين ومن يد غيرهم !!!

لقد كان الأستاذ المرحوم الشيخ علي ابن عمارة من حملة العلم الصّحيح والتّفكير النّاضج والغيرة المُتقدّة . رحل إلى تونس في طلب العلم فمكث فيها ما شاء الله , ولمّا حصل على شهادة العالمية من جامع الزيتونة المعمور رجع إلى وطنه وكلّه أمل , وكلّ حركاته نشاط وعمل , حتّى بدأت الحركة الإصلاحية في شكلها الحاضر بدأ معها بعلمه وفكره وقلمه وماله , فكانت له مواقف شريفة تشهد له بالوطنية الصادقة والإخلاص المتناهي , وها هو يقضي شهيدا في وقت كانت الحاجة إلى صراحته وصلابته في الحق شديدة .

فعزاء أيتها الكتلة المصلحة الكريمة في هذا المُصاب الجسيم , وإلى والديه الكريمين وأولاده البررة نتقدّم بتعزيتنا الحارة , ورحمة الله لتلك الرّوح الطاهرة المُجاهدة .

إلى الشّباب

>> اقتطفنا هذه الكلمة النفيسة من محاضرة قيّمة ألّقاها الأستاذ بهجة الأثري العراقي في احتفال ذكرى ربيع الأوّل 1352 هـ << :

إنّ ما نسمعه من بعض الشّباب الإسلامي الجُغرافي الذي يرى التحوّل عن الإسلام إلى فكرة أخرى ضرورة لا بدّ منها , يُؤسفني أن أقول - ولست مُتهمه بغير ما فيه - أنّه إمّا مغرض مسوق إلى إعلان هذا الرّأي بدافع غير طبيعي وإمّا جاهل بحقيقة الإسلام , أمران لا ثالث لهما ولكّني أسرع فأنزّه الذين أعرفهم يحملون هذه التّزعة من الأمر الأوّل , فداؤهم إنّما هو الجهل بحقيقة الإسلام , ومن جهل شيئا عاداه ! الجهل جريمة بل كبيرة من الكبائر أفقد الأمم الإسلامية مركزها حين سلّطته عليها المأمرة المزدوجة التي دبرها الملوك المُستبدّون ورجال الدّين الرّسميون ليتمتّعوا في غفلة الشّعوب وفقدان المُحاسب إلى حين , وسيُفسد هذا الجهل علينا أعمالنا أو يعوق نُموّها ونشاطها إذ تقوم من الجاهلين

معارضات تشغلنا بجدهم ونزاعهم عن مناهضة العدو الأجنبي الرابض بين أظهرنا , فتقلّ الجنود , وتتوزّع الجهود , وتضعف الأعمال .

لست بالمُفتنّت على أكثرية شباب المسلمين إذ أرميهم بجهل الإسلام , حسبكم أن تلمسوا جهل من شئتم منهم به بسؤال إسلامي تطرحونه عليه , إنكم ستستمعون ما يُضحك ويُيكي : يُضحك لأنّ الكلام الصّادر عن الجهل مُضحك في نفسه , ويُيكي لأنّ الإنسان يأسى كلّ الأسى أن يخسر بضياح هذا الشّباب قوّة عظيمة لو وُجّهت إلى الخير لآتت كلّ خير , ولكن كيد الاستعمار عظيم !

وإنّ الشّباب لمعذرون بعض العذر – أيّها السّادة – إذا جهلوا الإسلام : الإسلام في (البيت) خرافي تقليدي محض , وقد لا يكون له فيه أثر ! والإسلام في (المدرسة) معدوم لا وجود له , أو في حكم ذلك القسم الابتدائي , فهو موضوع تميّة عن العين (عفصة ودهاشة) أو (جفلين شر) كما تقول العامّة , ألا ترون أنّ إهماله وإسقاط قيمته بعدم امتحان الطّلاب به ؟ ! والإسلام في (المساجد) حركات ميكانيكيّة تنبعث عن غير شعور في الصّلاة و << موتوا قبل أن تموتوا >> من على المنابر ومقاصد باردة , وعبارات جوفاء لا مدلول لها من الدّين الحق والعلم الصّحيح , تسمع من كراسي الوعظ تتردّد في كلّ رمضان في كلّ مكان , نسخة طبق الأصل . . . عن مجموعة ذكرى 12 ربيع الأوّل

ذكرى 12 ربيع الأوّل 1352 سفر قيّم جمعت فيه مجلّة الهداية الإسلاميّة خير الخطب والمحاضرات والمقالات لأساطين كتاب الشرق والغرب ويطلب من : مكتبة الشّهاب وثمانه 15,00 فرنكا .

عناية الحكومة بتأمين راحة الحاج :

اعتادت حكومة جلالة الملك أن تُعنى في كلّ عام بدرس المشاريع العمرانيّة التي تحتاج إليها البلاد , وتولي القسم الذي يخصّ الوافدين إلى بيت الله الحرام , ويؤمن سبيل راحتهم في حلّهم وترحالهم القسط الكبر من عنايتها , وقد كان من جرّاء ذلك أن قوبلت هذه الإصلاحات والترتيبات بالاستحسان والإعجاب . وقد جرت عادت حكومة جلالة الملك أن تضع في كلّ عام بيانا يتضمّن خلاصة وجيزة عن هذه الإصلاحات والترتيبات ويحتوي على المعلومات الكافية التي تُساعد الوافدين إلى هذه الدّيار على تسهيل السبل وإنارة الطريق , وتبعا لذلك أصدرت في هذا العام البيان المذكور باللّغات الإسلاميّة المُختلفة لتوزيعه في مُختلف الأقطار الإسلاميّة , وحبا بإطلاع من لم يتمكّن من استلام هذا البيان عليه , نشره بنشره تباعا اعتبارا من هذا اليوم :

الحج وفضائله :

الحج فرض واجب على كلّ مُسلم ومُسلمة وهو خامس أركان الإسلام وأداؤه مُحتم على كلّ من استطاع إليه سبيلا , ولا يجوز لمسلم ولا مسلمة التّخلف عن أداء هذا الرّكن العظيم وقد فُرض الحج على المسلمين وأمر الله تعالى به في قوله عزّ وجلّ : (>> **والله على النّاس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلا** <<) وقوله تعالى : (>> **وأذن في النّاس بالحج يأتوك رجالا وعلى كلّ ضامر يأتين من كلّ فجّ عميق** <<) **ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيّام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام** <<) كما أنّه قد وردت آيات كثيرة وأحاديث صحيحة في فضائل الحج والحثّ عليه منها قوله صلى الله عليه وسلّم (**الحج المبرور لا جزاء له إلاّ الجنة ومن حجّ فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمّه**) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : **يقول الله عزّ وجلّ إنّ عبدا**

صَحَّحت له جسمه ووسَّعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إليّ لمحروم) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي , قلت فكيف بمن يمضي عمره كله وهو قادر غني ولا يحج , وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام) رواه مسلم . والآيات والأحاديث الواردة في ذلك كثيرة لا تُحصى ولو لم يرد في ذلك إلا ما تقدّم لكفى .

أما فوائده فعظيمة منها :

- 1 - رؤية إخوانه المسلمين واجتماعه بهم وسروره بلقائهم وحنوّ بعضهم على بعض والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله والاستفادة من هذه العبادات أثناء الحج وترك الاشتغال بأمور الدنيا برهة ليستريح القلب من الهموم والوجود من عناء المعيشة المثقلة بالكوارث فيكون قد ارتاض البدن وخلا القلب من الوسواس وراقت النفس فرجعت إلى الهداية وأنابت إلى خالقها مُستكينة لعفوه ورحمته وبذلك تقوى رابطة المسلمين فيعتزّ المسلم بأخيه ويهتمّ بأمره ويكون له عوناً في المصائب ومُرشداً عند وقوع النوائب وناهيك بكيان لا يتصدّع ما دامت الكعبة المُكرّمة هدف كلّ حاج وما دامت جادة الله الخالصة لوجهه الكريم تقام ببطحاء مكة وفي كلّ مشعر من المشاعر قصد إصلاح الأخلاق والتقرب إلى الله تعالى بالتوحيد والإيمان ومُواساة كلّ مسلم أخاه بما يقدر عليه من علم أو عمل فهذا مُنتهى إفضال الله وإنعامه على المسلمين , لذلك يقول الله تعالى في كتابه العزيز (>> **ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير** <<)
- 2 - وقوفه في المواقع التي وقف بها الأنبياء والأولياء الصّالحون ولا سيما سيّد ولد آدم نبينا محمّد صلى الله عليه وسلم والخليل إبراهيم عليه السّلام .
- 3 - استلامه الحجر الأسود الذي هو يمين الله في أرضه وصلاته في مقام إبراهيم .
- 4- أنّ الدّعاء في تلك الأماكن مُستجاب وما من إنسان إلاّ وهو مُحتاج إلى سؤال الله في حاجات كثيرة .
- 5 - تجرّد الإنسان من زينة الدّنيا ومتاعها الفاني ممّا يُساعد النّفس على تجرّدها من كلّ ما سوى الله .
- 6 - أنّ الأحاديث الصّحيحة صرّحت بأنّ الحجّ جهادا لا قتال فيه .
ومنافع الحج كثيرة دُنويّة وأخرويّة مادّيّة وأدبيّة وأخلاقيّة واجتماعيّة وروحيّة وقد بيّنها المُفسّرون وشُراح الحديث والمؤلّفون في حكم التشريع ولو لم يكن منها إلاّ ما فرض الله وإقامة ذكره وغفران ذنوبه كما ورد ذلك في الأحاديث الصّحيحة لكفى .
- فيا أيّها المسلمون - هذه آيات الله وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم تتلى عليكم وقد أوجب الله الحج على كلّ مُستطيع منكم وأصبحتم والله الحمد من جهة الأمن على أنفسكم وأموالكم لا عذر لكم فإنّ جلالة الملك الإمام عبد العزيز آل سعود حفظه الله قد أعاد الأمن إلى ربوع الحجاز من أقصاه إلى أقصاه

حتى لتمشي المرأة والرجل معه صرر القفود من مكة إلى المدينة ما يخشى إلا الله وأصبح الأمن في تلك الربوع مضرب الأمثال في الدنيا .

ويا أيها المسلمون - لا يصدتكم عن سبيل ربكم ودعوة خليله إبراهيم عليه السلام قول مُضلل أقالك , فإنّ الحج أحد أركان الإسلام وفرضيته ثابتة بالكتاب والسنة والإجماع فلا ينبغي لمسلم أن يتهاون فيه لشبهة ذوي الأغراض الدنيئة والمقاصد السيئة .

ويا من رسخ الإيمان في قلبه رسوخا فطريا خالدا لا يُزعزعه إبطال المبطلين ولا تبشير الماديين ولا غطرسة الملحدّين تقرب إلى ربك مُلبيا لدعوته , غير مُبال بوعورة السّفر ومشاق التّقرب , امتط دواب البرّ ومواخر البحر وتجرد عن كلّ زخارف الدّنيا وارث رداء اختاره ربك لك وائتزر بإزار يُبرهن على امتثالك لأمر ربك وادخل المسجد الحرام في أمان الله طائفا بالبيت مُسبّحا ومهلّلا ومُكبرا ساعيا بين الصّفا والمروة ثمّ لتصعد على أحسن بقعة اختارها ربك لاجتماع النّاس فيها للترّدّد >> لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك لا شريك لك << فإذا فعلت ذلك فقد نلت منك وأدركت مبتغاك واكتسبت سعادة الدّنيا والآخرة .

ويا أيها المسلم - يدعوك ربك ملك الملوك إلى زيارة بيته فكيف تُعرض وأنت الفقير إليه وهو الغني وأنت لو دعاك ملك مخلوق أو رجوت عند أمير حاجة دُنيويّة لسارعت ولا تعلّلت !!

ويا أيها المسلم - إلى متى يدعوك مولاك وأنت تُسوّف وفي كلّ عام تعد أن تحج ولا تفي وكم تتعلّل بالأشغال والأعمال والوحدة وعدم المساعد وقد أنعم عليك ربك بمال وصحّة هل أمنت الحمام ؟

ليت شعري بأيّ عذر تعتذر بين يديه وبأيّ حجة تحج بها لديه , فبادر إلى مرضاة ربك ولا تُسوّف في خير وجب أدائه عليك يضمحلّ فيه عذرك ولا تقوى عليه حُجّتك والله هو الهادي وهو الموفق .

الرّسائل اليمينيّة

براءة

أقول وأنا الواضع إمضائي أدناه أنّي كنت قد اعتنقت الطّريقة العلويّة فلقنت تعاليم مُختلفة لما عليه السّواد الأعظم من المسلمين وقرأت كتب الشّيخ العلاوي فرأيتها مشحونة بالحلول ووحدة الوجود , فتركتها وتركها الكثيرون من أمثالي الذين أوقعهم حظهم العاثر في هذا الشّرك , ولأجل ذلك أعلن للملأ وللخاص والعام أنّي أبرأ إلى الله من هذه الطّريقة ومن كافة المندمجين فيها حتّى يتوبوا , وهذا إمضائي شاهد عليّ , والله خير الشّاهدين ولأجله حرّر في 12 رجب 1352 هـ .

القاضي محمّد الحاج سعيد الحكمي

وقد جاء في العدد 350 من جريدة الجامعة الإسلاميّة المُحرّمة لمراسلها اليماني ما نصّه :

احتجاج - نحن الواضعين أسماءنا أدناه نشهد ونقرّر أنّ المدعوّ الشّيخ سعيد سيف الذبحاني كان قد رجانا سابقا أن نُمضي له أنّه رجل يُصلّي في المسجد قائلا : إذا لم تُساعدوني بكتابة إمضاءاتكم بأنّي رجل مُسلم وأؤدّي فروض الصّلاة في المسجد سأعاقب عقابا شديدا في اليمن لما شاع عني أنّي مُخالف

للذين وغير ذلك فرثينا لحاله وأشفقنا عليه حتى أننا أجبناه إلى ما طلب , ولكن حدث بعدئذ أن نشر المومى إليه بجريدة البلاغ الجزائري مقالا ضافيا مذيلا بإمضاءاتنا يمدح فيه نفسه وشيخه ويذكر أمورا نحن نُجزم بعدم صحتها ورُبما أن المذكور قد غشنا ومن غشنا فليس منا , وغرنا وخدعنا وقولنا أمورا نحن نُجزم بعدم صحتها ولم نقلها أصلا , وزعم أننا نعرف سيرته وسيرة شيخه إلى آخر ما جاء في مقالته المُشار إليها وهذا كله زور وبُهتان فنحن نبرأ إلى الله من كل ما جاء في تلك المقالة ونرفع صوتنا عاليا بالاحتجاج ولا سيما بعد أن تبين لنا سوء قصده وما هو عليه مما نضرب صفحا عن ذكره الآن وفي هذا بلاغ لقوم يعقلون .

أسماء الموقعين : القاضي العلامة السيد محمد بن داود البطاح - قاضي عدن والتواهي - القاضي العلامة عبد الله عمر شرف - قاضي الشيخ عثمان - عدن - الفقيه حسن ثابت الحمادي - الفقيه محمد مُقبل العربي - إمام مسجد السليمانى بعدن - الحاج سعيد سلام عثمان - وغيرهم .

زعم سعيد سيف الذبحاني أنّي مُطلع على سيرته وسيرة شيخه وغير ذلك مما نُشر في جريدة >> البلاغ الجزائري << العدد 300 فإني أبرأ من ذلك ولم أطلع على شيء ولم أكتب إمضائي البتة وإنّي أحتج على ذلك والسلام ا هـ .

ولقد صدقت جريدة >> فتى العرب << الغراء حيث قالت من مقال طويل فُدت فيه ما يُروّجه هؤلاء الأفاكون الضالون المضلون قالت : وكم ضحكتُ عندما قرأت في جريدة البلاغ الجزائري أسماء الكوليّة (أي الفحامين) وهم يحملون ألقابا ضخمة كما يحملون زناييل الفحم الثقيلة وكم سررت عندما رأيت ولدا صغير السن ساذجا يُدعى قائد عبد الله يحمل لقبا أكبر منه وقلت في نفسي هي جريدة الجزائر تستطيع أن تجعل الجاهل عالما نحريرا وتستطيع أن تجعل الصبيّ شيخا كبيرا لأنّ بوسعها أن تخلق المُستحيل وأن تجعل من الحبّة قبة وفي عين العائن عود , إلى أن قالت : إنّ سعيد سيف زور أسماء رجال وبعد أن كتب ما أملاه عليه الغرور وأسماء فتاوى بعث بكتابته إلى جريدة البلاغ الجزائري التي بادرت إلى نشرها ولم تتورّع عن التعليق عليها حسب هواها ولم تزل تُطيل وتزمر حتى يوم الناس هذا . وعليه فالمسألة فاسدة من أساسها وما بُني على فاسد فهو فاسد , وقد احتج أغلب هؤلاء الناس وغيرهم على سعيد سيف وأصدر العلماء فتاوى قرروا فيها أنّ كتب العلاوي مشحونة بالحلول ووحدة الوجود من أولها إلى آخرها ومن آخرها إلى أولها وأنّ سعيد سيف يعتقد هذه العقيدة ويُلقنها أتباعه , وأنّ العلاوي وأتباعه حلوليون من أخصص القدم إلى قمة الرأس ومن قمة الرأس إلى أخصص القدم الخ . . . ا هـ .

وتوجد لدينا فتاوى كثيرة بهذا الخصوص وأيضا لدينا من الإمضاءات والتواقيع نحو ألف وإن شاء الله سُؤا فيكم بنصّ بعض تلك الفتاوى وبنقل بعض تلك الإمضاءات لتكون فصل الخطاب وليُفد بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق , والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بالتأيابة عن إخوانه اليمانيين , القاضي محمد سعيد الحكيمي اليماني القلعة - الصغيرة - التواهي - عدن

>> Aden << Ras Murbat Towahi

إلى المشتركين الكرام بعمالة وهران :

إنّ لجنة إدارة هذه الجريدة أوفدت إلى المشتركين الكرام في هذه المُدن : مستغانم - وهران - تلمسان - مُعسكر - تيارت - سيدي بلعبّاس - ومُلحقاتها حضرة الشاب الأديب السيّد مُصطفى بن حلّوش المُستغانمي . وجمعية العلماء مُغتبطة بتفضّل هذا العالم الأديب وسعيه لنشر جريدتها وترجو من أنصار الجمعية وقراء صحيفتها أن يُؤازروه , والله في عون الجميع .

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
Journal Hebdomadaire
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشراف

من سنة ٣٥ ف
والاعلام ٢٥ ف
من نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي بليس مني

قل كل متروك متروكوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

ومن امتدى

لستان كجالت
جنتي الخلاء المسنين الجزائريين



صدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها

الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والهاجري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تبلغن الادارة ١٥-٥

ثم جملناك على شريعتنا من الامر فاتبها

Constantine le 4 Décembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تستطيق يوم الاثنين ١٦ شعبان ١٣٥٢

الالفاظ .

والفان العلم امانة عند العلماء ، وهم مكفون
باداتها لمسحيتها . وليس العلم ملكا لهم يستغلونه
فيكتدونه ان راوا الكهان اذفق بعالمهم شخصية
ويشرون منه ما لا يصادم احوال العامة بل يزيد
جاءا لديهم . ولا يحسن صفقة من اشترى الحياة
الدنيا بالآخرة .

٢- حكم طلب العلم

روي ابن عبد البر في جامعه عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اطلبوا العلم ولو باصين فان طلب العلم فريضة على
كل مسلم . (٧:١)

(تطبيق) افاد الحديث امرين احدهما وجوب
طلب العلم وثانيها عدم اعتبار المشقة في طلبه مانعان
وجوبه بلفت المشقة ما بلفت .

والحديث رواه ابن عبد البر من طرق
متعددة . ثم قال : ... في اسانيد مقل لاهل
العلم بالنقل ، ولكن معناه صحيح عندهم وان كانوا
قد اختلفوا فيه اخلافا متقاربا .

ومثار الخلاف الذي اشار اليه ابن عبد البر
ما في افضة العلم من الاجال فان المراد من العلم
العلم الديني قطعا ، لكن مسائل الدين منها ما هو
فرض ومنها ما هو غير فرض ومنها ما هو فرض

من الحسن البصري احد كبار علماء التابعين انه
قال :

اللهم اليك نشكر هذا الغناء الذي
حدث عنه ، ان اجبنهم لم يبقوا ، وان سكتنا
عنهم وكلام الى عي شديد . والله لولا ما اعز الله
على العلماء في علمهم ما انبأناهم بشي ابد . (٦١)
(تطبيق) الغناء في الاصل ما يخالط زيد
السبل من اعقاب وارواق ، والمراد به هنا ارذل
الناس وسقطهم .

وقد افاد الاثر اولاً ان علماء الدين المرشدين
كانوا من قديم الزمان يعانون متاعب في الارشاد ،
ويحملون اذانيات المفسدين ، ويقلقون اعتراضات
من ادعياء الم الحقونين .

وثانياً ان تلك المتاعب والاذانيات
والاعتراضات لا تشتت عن العالم فريضة الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تنجبه من
تبعة الكهان القابضة بقوله تعالى : ان الذين يكفرون
ما اولئنا من البينات والهدى من بعد ما بجدوا للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)
وبقوله صلى الله عليه وآله وسلم :

من مثل علما علمه فسكتهم جاء يوم
القيامة ملجأ بلجام من نار رواه ابن عبد الله في
الجامع وابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم
والبيهقي وغيرهم بروايات متحدة المعنى متقاربة

اثار واخبار

(استقر رأي الاعضاء الاداريين لجمعية العلماء
المسلمين بطرازين على تخصيص الصفحة الاولى من
جريدة الجمعية بهذا الباب باب الآثار والاخبار .

والفقول في هذا الباب هو الحديث المرفوع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاثار المروي
عن احد الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ، والقول
المنسوب الى امام من ائمة الدين او صالح من صلحاء
المؤمنين رحمة الله عليهم اجمعين .

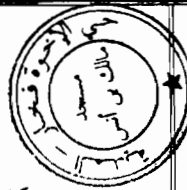
وبخلاف الآثار والاخبار ما قل لفظه ايسر
على القاري حفظه . ودل مع ذلك على ترغيب او
ترويب او تربية او تنذية

وعلى القاري ان يحفظ ما يروى في هذا
الباب من الآثار . وعلى الكاتب ان يعقب كل اثر
بصليق يفيده الى ما حضرة من فوائد ترخذ من
خلقه الاثر . ولا بأس ان يسكن الصليق متقولا
ايضا . فان المقصود هو ان يحرم الكاتب على افادة
القاري سواء في ذلك افادته بما فهمه هو او بما فهمه
غيره .)

١- مكوى علماء الدين

من الارذال المفسدين

روي ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله



خذلان النهضة

جاء ممن يرجي منهم النصر

كنت من محذري اشر اليهم فهم محذري فاين الفرار

يعير الثغاة لاي اصلاح نوي تأيسه ورضي نفسه
ان يعيش فردا منعزلا لا تضامن ولا تكافل بينه
وبين اياه ملته ثان الديانة يندس من الارض مابه
قوامه ولا عليه فيها حمله وفات هذا المسكين
انه بانتهاجه هذا المنهج وتزليه لهذه الوجبة خرج
من حرز كفة الآلة والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم اولياء بعض لان المؤمنين من صفاتهم ان
بعضهم انصار لبعض ولهم كما لا ين جري
الطبري عند تفسير الآية وبمك الله بالخير
يذكر بريح الله العربي حيث يقول :

ولو اني حببت الخلد فردا

لا احببت بالخلد انفرادا

فلا هطلت لي ولا بارضي

سحاب ليس ننظم البلادا

والداه دخل الى هؤلاء من جهة اتهم تقنوا

مبادئ وتعاليم غريبة راحرا بسببها لا يروى العيش

ولا يعقلونه الا في ظل الحياض على حاشى الامة

على حد قول الله تعالى :

نسرت من دهرى بظل جناحه

فكنت ارى دهرى وليس يراني

وقام ان المسلم الذى يعيش جانيا في هاش

الامة ومن على حرف بل يعتبر اجنبيا عنها

بصرح قوله صلى الله عليه وسلم : من لم يهتم بامر

المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح وبس ناصحا لله

ولرسوله ولا كتابه ولعامة المسلمين فليس منهم .

رواه الطبراني في الاوفى عن حذيفة عن ابي ذر

ومنهم فريق الموظفون هؤلاء الا اقل

القليل منهم ما زادوك - هذا اذا تبخوا خلوص

نيتك ونصاحة جديلك - على ان جديرا للفسادك

ومذكروا لك غيرتك وحسن نيتك مستدركين

على انور ب... ولكن نحن موظفون نجيبنا

مراية الحكومة ولا ندرى هل ما تدعونا اليه

اقول اسرة بصاحب البيت : خذلان النهضة
جاءها من يرجي منهم النصر .

درسنا افكار كثير من ابناء الوطن من
مختلف الطبقات بقصد الاستطلاع على عراطفهم
وابيائهم حيل النهضة التي ارستت خطوطها في
انحاء افطر فاستخاضت عما رأيت وما سمعت ما انا
قاصر عليك بعضه اياه القاري الحي القلب الذى لم
يحصر مجل فكرة في دائرة محدودة الشخصية
وبات يعلم لما يشاهده من انواع النعاسة العاصرة
كلاليبها في جسم الامة

ما مرادى ان انصدى لاستعراض كل ارجل
الطبقات التي اجتمعت بها كما توهم طالعة هذه
المقاه فان هذه الجريدة الاسبوعية التي غدت المنبر
الوحيد لكافة العلماء الجزائريين لا ينسج صدرها
للفكرات الطوبى مع ما هو معلوم من ان سقف
الجزائر الصحاح لا يحمل الثقل اعني شرح الاحوال
على ما هي عليه بما يتبع ذلك طبعا من العرض والانتقاد
بعض الهيئات الاجتماعية كما هي الحال عند الامم
الراقية او طاقى الاتحاد والافكار الحرة وعليه فاني
اكتفى في هذه المرة بالكلام على الطبقة التي من
حقها ان تكون الركن الاثوى والساعد الاشد
للنهضة لكونها في عين الامة وفي نظر الاجنبي تعد
الطبقة الراقية الا وهي طبقة المنسوين للعلم وهم من
هذه الناحية على اناس

فمنهم فريق قد استحكمت قيم لواء الياس
الى آخر ففلة وجددت عليهم البيعة التي نشأوا فيها
بحيث ان جئت احدهم تستنفض منه وتذكرك
برأجه نحو الامة والدين والوطن ليشرك او يعين
بروجه من الوجوه في مشاريع الإصلاح التي دنها
من حوله اسمعك من فذون التبسيط وعبارات الياس
مالا يبقى لك مطعما ولا رجاء في اقتناعه وتحويله
عن فكره فأبعد شيء عليه هو ان يشر رأسا او

عاني منها ما هو فرض كفاي .

وقد اورد ابن عبد البر اقوال الامة في معنى
الحديث ، فروى عن اسحاق بن راهويه انه قال
: « هذا انه يلزمه طالب علم ما يحتاج اليه من وضوئه
وصلاته وزكاته ان كان له مال وكذلك المسج
وفيره ، وما يجب عليه من ذلك لم يستأذن ابو به
في الخروج اليه ، وما كان فضيلة لم يخرج اليه حتى
يستأذن ابو به ،

وروى عن مالك انه سئل عن طالب العلم اهو
فريضة على الناس فقال لا ولكن يطلب من
المز ما يندفع به في دينه

وروى عن ابن المبارك انه سئل عن معنى
هذا الحديث ، فقال فريضة على من وقع في شيء
من امر دينه ان يسأل عنه حتى يعلم

وروى عن ابن عيينة انه قال فريضة على
جماعتهم ويجزي فيه بعضهم عن بعض وقلا هذه
الآية : « فلو انكم من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم . »

ثم ارد ابن مهابد البرجملة من المسائل الراجبة
وجوبا عينيا وجملة من الواجبات الكفائية ، ونحن
لا نرى ازوما للتفصيل فانه يلزم من كلام الامة
المقصد ان طلب العلم على وجهين احدهما الاشتغال
بمحصل مسأله والانقطاع الى تعلم فواصده .
وهذا هو الواجب كفاية . وثانيها الدؤل عن
حكم ما نزل به من امر دينه واستفتاء اهل العلم فيه
وهذا واجب عينيا فاحفظ هذا الضابط واعتبر به
مسائل دينك يد هل عليك افرق بين ما هو واجب
على عموم المسلمين بصدق عنهم بوجود عالم بينهم
وما هو واجب عليك في خاصة نفسك لا تبرا منه
فمنك الا يعرفه

المطبعة الجزائرية الاسلامية

بقسنطينة

مستعدة لتلبية طلبات التجار والمهاكم

والادارات





العبء وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في
السماء اهـ .

فلم يبق للفضة الجزائرية - والحال ماشر حناه
الا ان تلوي رأسها تحت طي جناحها وان تنشده
للسلبية والترويح على النفس :

اذا خانتك الادنى الذي انت حزبه
فارجعها انت سالكك الابعاد
ابو العباس احمد بن الهادي

العلماء يحتاجون ويبينون فضائح الاستعمار الجائر

لقد حدثت فلسطين هذه ادمت قراها ،
واثارت كلن احزاننا ، وجعلنا نخرج على القوي
الفاشم ، يهاجم الضعيف المسلم ، وعلى المسلح الطائي
يفتحك بالاعول الساكن : نفى سبيل الله تلك الدماء
البرقة التي ذهبت خضبة الجمل بسياسة القلوب .
ولله تلك الانفس الطاهرة التي اودى بها الصف
والجور وجب الازرة

كان من الحكمة ان يحارب اصحاب البلاد الى
مطالبهم الحقبة فيخفف عنهم وار قليلا سهل هذا
(الجراد الصهيوني) الذي حل في البلاد قائلهم
الاخضر واليابس

كان من الحكمة ان يسمح لابناء البلاد باظهار
ما خامر قلوبهم من عطف ومحبة نحو وطنهم وأوى
اصلافهم كان من الحكمة ان يترك هؤلاء
المظاهرون يقومون بمظاهراتهم وهم عزول من السلاح
لا يخفون حربا ولا يريدون قتلا ولا سلبا .
ولكن ما الحيلة واولياء الامر في فلسطين قد انتزعت
الرحمة من قلوبهم فانقرصوا الكيد بسكان البلاد
مسلمين ومسيحيين وعيشوا بحقوقهم ، وسلطوا
رعاشاتهم وطيارتهم وجروشم عليهم وهم يادعون
آمنون فاسأؤوا بذلك لانفسهم ولطوائهم حكرتهم
وسجلوا عليهم عارا لا يمحو

بلجنة العلماء من جمعية

الهداية الاسلامية بدمشقي

لا بدسكرك له اسم في الصالح العام ولا يسمع له
صوت في مجالس الدعاية والتهذيب ولو فسكر
قليلًا للنبه لغزى الشارع في تفضيل صلاة الجماعة
على صلاة الفرد ولكسنته هان فهانت عليه امنه
ولا شك ان من هانت عليه امنه كان من مستحق
الجلاء ان يكون عليها اهرن ولا اقل في حقه من
ان يعامل بما قل عامر العبل :

فابعدهن الله من شجرات
واما تلك الفتنة التي خانت امانة العلم وراحت
رمداني عين الاصلاح ودهنا في رجلي النهضة فلم
تراسل لها وادخلت لهم من ان نعرض على انظارهم
الرسالة البليغة التي وردت على الامام الزهري من
بعض اصدة ليدبروها وابعدها عنهم من ناصحها
وتحذيراتها . وضعا بالحرف قللا عن الرخشي عند
تفسير قوله تعالى : ولا تركبوا الى الذين ظلموا
فممسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم
لا تنصرون :

واعافانا الله واباك ابا بيسكر من الفتن قد
اصبحت محل ينبغي لمن عرفك ان يدعوك بركمك
اصبحت شيخا كبرا وقد انشغلك نعم الله لما ملكك
الله من كتابه وعطك من سنة نبيه وليس كذلك
اخذ الله الحق على الهمة قل الله سبحانه وتعالى
لحببيه للناس ولا تذكروته . واعلم ان اسرما
ارتكبت واغف ما احملت انك آنت وحشة
الظالم وسهل سبيل التي بدتوك عن لم يؤد حقا
ولم يرك بالطلا حين اذلك اتخذوك قطبا تدور
عليك رحو ظلمهم وجرا يعبرون عليك الى بلادهم
وصفا يصعدون بك الى ضلالهم ، يدخلون الفك
بك على العلماء ويقادرون بك قلوب الجلاء ،
فما اسر ما هموا لك في جنب ما خربوا عليك ،
وما اكثرا اخذوا منك في جنب ما افسدوا
عليك من دينك فابرك ان تذكرون من قال
الله فهم : فخلع من بدم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقن غيا . فلك تعامل
من لا بهيل ، ويحفظ عليك من لا يفسل ، فداو
دينك فقد دخله سقم وهي رادك فقد حضر السفر

فيه رضى الحكومة او هو مجلبة لفضيها
ومن الورع الاداري انه تترك في امثال
هذه الماذاق والمواقف ما لا بأس فيه . خوف
الوقوع مما فيه بأس على حد قول العامة
(الباب السلي يجيك منه الريح سدو
تسريح) او كما قلنا الاخر :

ان السلامة من سلبى وجارتها
ان لا تعمل على حال بواديها
هذا الذي يطلبه منا قامين مسقبلنا
وتخفى به علينا روح الضوابط المتكفلة
بترقيتنا وتدريجنا في مدارج المحظوة
والاعتبار ، ثم هروا لك في الحماز
الاكفاف وخسنت منهم الرقاب كانهم
المعنون بقوله .

قصرت اخادعه وطال قباله
فكانه مقربص ان يصفها
وكانها صفت قفالا مرة

وأحسن كاتبة لها فتجسما
نمر يمتدرون اليك بامثال هذه
الاعذار قبل النظر في المغموم الذي
تدعوم اليه هل هو مما تحظره الحكومة
او هو مما لا يحظر فيه ولا يحذور حتى
كانه باديه بدا عما يسوء الحكومة التي هي
اصل الحكومات الديمقراطية ان ترى
بابا من ابواب الاصلاح المادي او الادبي
يفتح في وجوه رعاياها . وبالفوا في
الاحتياط والحذر الى حد صاروا فيه
يجودون بما لم يساله منهم سائل بعد
ويجبرون على انفسهم ما لم تحبوا عليهم
القوانين

ونتم فريق المصمر عند العالم في
ابواب ومسائل من الفقه جعل فيها غدولا
ورواحه . وحس عليها فكره ولسانها
خافلا عما بين الاحكام الفقهية وبين
الوائيس والسفن الاجتماعية من شديد
الاتصال وهوام الفلازم فماش قانما بها تلهم
من المسائل الفرعية والاروى الى كسر بيته

« زيارة سيدى عابد!.. »

بقلم الأستاذ الواهري عضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين



جل القطار بسير المونيا ، ويشي بنا مشيا
وهدا لانا في رخ . خضخاض من الارض لا يحسن
عليه السهر السريع . فكلمنا مع القطار هذه والمرجة ،
فلوبا اورالها ، الا وخض السائق من سرعه ،
وسكب من جماعه واحسن الركاب بان سرعه
القطار قد انخفضت ككبراء ، فقال قائل منهم :
هذه الكرامة ، حتى القطار قد ادركته الخشبة ،
بفعل يسير هذا السبر الحاشع احتراماً لسيدى عابد ،
واعترافاً بولايته وصلاحه (١) فقال قائل آخر :
وليت هذه هي الكرامة الوحيدة لهذا الولي الصالح
فمن كراماته المشهورة انك لا تسع مدة هذه
الزيارة ، نيق حمار ، ولا صميل جواد . ومنها
ان من سرق شيئا صار في يده ثمانا مهيئا او حبة
نعمى ومن كراماته انما معشر الرجال تسبح
في ايام الزيارة ، بالوايس والنساء الجيلات من
ربك الحيل المقصورات في الخيام فحامد بين
الجل الديدع ساقرا مجردا دون رقع او حجاب
وتسعدت البين في مختلف الاحاديث دون كلفة
ولا احتشام ، ونظر بين في غيرية ولا احتشام
على ان احدا لا يد يد الى امرأة بسره . واقا
تلاقي على خطبة ارائم ، تلاصقا ، الى الابد .
فقال قائل : ولكنني انا قد اجريت بنفسى عدة
نجارب من هذا النوع فوجدت ان هذا الاعتقاد
بطل غير صحيح وان الحقيقة على خلافه ابرموني
وما لي حاجة في هذه (الزيارة) الا اقمم الفرصة
لاتسام هذه التجارب ا فقال آخر : وانا ايضا لا
اشهد هذه الزيارة ، الا طلبا للصهد ولعل جميع
هؤلاء الزوار ، نساء ورجالا انما يجفون هذه
الزيارة ، حبا في الاصطبا . فقال له احد
الحاضرين : اتق الله يا هذا ، ولا تجعل المصلحين
كالفاسدين ، ولا المتقين كالنجار ، فني هؤلاء الزوار
من يملكون بين جنوبيهم احسن التيات ، والطيبها
وفهم العلماء الاعلام الذين قد اتوا زائرين ، فقال

له صاحبه : ومن هو العالم الذي جاءه زائرا ؟
قل : قد رأيت الشيخ الزاهري قد رككب معنا
هذه العربة ، وعلت انه جاء زائرا ، وهذه
حجة على جواز الزيارة ، قال الشيخ الواهري عالم
مشهور ينبغي ان تقلده وتكلم اخراجه من العلماء
في امور ديننا (وهو انما يعتبر الظلم في الزيارة)
وقد يا قيل : (من قلد عالما اتق الله سالما) ومانظن
ان الزاهري قد جاءه حبة اخرى الا ان ه دور .
فقال له صاحبه : الزاهري ليس حجة في هذا
الباب ، لانه من الذين يتكروا الزيارة ولا
يببحونها . وما هو هنا الا حبة ان يطلع على ما يجري
وما يصحرون ثم يكذب عن هذه الزيارة مالا يسر
الزائرين ولا الزائرات ، وبعد فمافا عسى ان يكون
الشيخ ؟ انه لم يكن ملكا ككريا ، ولا نبيا
معصوما ، فلماذا لا يجوز ان يكون هو الآخر مقلدا
من الهوة المهرمين بالصيد ؟ فقال له الرجل
لا ينبغي ان تقول مثل هذا القتل في رجل ماعلنا
عليه الا خيرا ، وما ملنا طلبة من سره . وها دارت
بين الرجل وصاحبه محاوره شديدة عنيفة ، فيها
فكاهة لاذعة ، ولهم مرير ، وفيها حلاوة وظرف
كثير . ولكن هذا المقام يضطرنا ان نطويها وان
لا نذكرها هنا .

...

واطل احد الركاب من نافذة القطار ،
ونادانا : تعالوا فانظروا . فتواجمنا نحن جميعا على
الزائدين نطل منها برؤوسنا ، فاما الارض تسيل
بالسيارات والسيارات المحلفة والسيارات
والكايومات والكارويات والخيول والبغال والمخير
تحملى الى مكان الزيارة ، النساء والرجال والاطفال
من الزائرين والزائرات . فقلت اي مكان يسع
لهذه الخلائق معا كانت واسعا فسبحا . فقال لي
رجل كان بجانبى : ما هؤلاء الا عبيد قليل جدا
بالنسبة للذين هم الآن في مكان الزيارة . فكل



ربع ساعة يصل الى عين سكران . فخرجون
بالزوار فقلت كم يبلغ عدد هؤلاء الزوار ، جميعا ؟
قال انهم يبلغون ثلاثين الف او يزيدون . فقلت
وكم نسبة النساء منهم ؟ قال انهن سبعون بالمائة او
اكثر من ذلكة ابل . قلت ومالي اراهن سافرات
غير محجبات ؟ قال لانهن زائرات . قلت انهن ما
زلن لم يصلن مكان الزيارة بعد . قال قد اضهرن
الاسمن زائرات . منذ خرجن من بيوتهن

...

ونزلنا بسطة عين ككرمان ، ويسمونها
وادي اهرور ، ومع ان بيننا وبين مكان
الزيارة بضعة اميال فالت كثيرا من الزوار - لما
علموا ان مكان الزيارة قد ضاق بالزائرين - قد
اتخذوا من عين ككرمان مكانا للزيارة ، ونصبوا
بها الاخيصة والخبام ، وكافت محارعا ومهادبها
توج موجا بالنساء والرجال ، وكلوا مخططين
المعلما فاحشا . وقد رأينا حلقة كثيرة كحلقى
الذكر ، فلما دفوا منها رأيا النساء وهن سافرات
قد جلسن بين الرجال وربما تزات امرأة في
احضان رجل اجنبي ، ما تلاعبه ولا عبا
وتناولوه ويقلوها على مرمى ومسمع من الناس ...
وفي كل حلقة راضة تذب وتذب ، ونعطر
وتدبني . وربما كان اسكر من راضة واحدة
وهذه الراضة هي محور هذه الحلقة فاذا هي قد
قضت لباتها من هذه الحلقة ووثبت منها كالغزال
الحافر الى حلقة اخرى تهبها اصحاب الحلقة جميعا .
واردنا ان نعلي الفاه . فقلت لرئيس وهو
الاخ الفاضل السيد على سعد الهاشمي (برفقور)
هلم بنا الى المسجد . وقنا نعال هذه القادى والرايح
فلم نجد من يداها عليه بل قال لنا احد الناس معكم
انكم تركتم المسجد وراكم في وهران واسافا عنه
رجلا من اهل القرية فاستغرب منا هذا السؤال .
وكات السيارات التي تقل الزوار الى مكان
الزيارة بكثيرة لا تكاد تحصى ، ومع ذلك فاننا
اضطررنا ان ننتظر قليلا من ككثيرة الزوار حام
على السيارات . والحمد لله ارحمنا تسرع اليه فلم نجد
لان الحاضى العربية كانت غاصة ملائى بالزائرين



رزق فادح وخطب اليمر !

جماعة من الزوار ذكورا وإناثا ، يتبارزون في حرب
الحمور ويقتلون ، وكانت المرأة تقضي في الحرب
بنفخ ، فصبته ، أو مزماره والباقون يصيحون
ويصفون ويهتفون في العربة والعبث . وربما
أجابا عينا رجلا قد تهاوت على امرأة وسط الجماعة
بغازلها وبغيرها ضا وقبيل . وقتت أنا إلى حديقة
المقهى لم أرى مكانا يجلس اليه فإذا الحديقة اكتر
اعلاء بالشاربين والشاربات وإذا الحالة تبعها على
فرار الحالة في المقهى .
وهراث محمد السعيد الزاهري

الاعتناء بالهلال

في اواخر رجب كاتب رئيس جمعية
العلماء المسلمين الجزائريين رؤساء شعب
الجمعية بالقطر كله لينبهوا الناس على العناية
برؤية هلال شعبان وبرضوا شهادتهم الى
رؤساء المحاكم الشرعية بواجبهم وقد جاءت
الاجوبة من اكثر الذين كتبوا بانهم
قاموا بواجبهم وجاء جواب من عدد الاخ
السيد الحسين ذهينة من الاغواط يقول
فيه : « لم تظهر رؤية ليلة السبت - بعد
الاهناء - بكل نواحي الاغواط سواء في
البادية او في البلدة فحسبنا بل رؤى الهلال
ليلة الاحد في البلدة فحسبنا وفي خارجها
في بعض الاحياء هبت برؤية مسهضة »
وجاء من عند الشيخ محمد بن علي الامار
بعين مليحة جواب يقول فيه : « كملت الاس
في خطبة الجمعة في العناية بالهلال وبعد ذلك
بأيام جاءني ثلاثة من الطلبة كلهم ثقة
واخبروني بانهم راوه عشية يوم السبت
ليلة الاحد ومهم كبير ممن رآه »
بالحمد لله على هذه العناية من اخواننا
المسلمين . هذا وانما كاتبنا السيد حسين
والشيخ محمد بارسال وثيقة شرعية من
فضيلة قاضي عين مليحة وفضيلة قاضي الاغواط
الى فضيلة قاضي قسنطينة جازى الله الجميع
بالقرب الجليل .

ويا لله لهذا الطائفة المصلحة كم تمزحل
بانفرادها الضربات القاسية من يد ابناء
جلدتها الجاهلين الخدوعين ومن يد
غيرهم !!!

أقد فان الاستاذ المرحوم الشيخ علي
ابن عمار من حملة العلم الصحيح والتفكير
الفاضح والغيرة المتقدة .

رحل الى تونس في طلب العلم
فكثت فيها ما شاء الله . ولما حصل على
شهادة العالمية من جامع الزيتونة المعمور
رجع الى وطنه وكله لمل ، وكل حرالته
نشاط وعمل . حتى اذا بدأت الحركة
الاصلاحية في شكلها الحاضر بدأ معها
بسله وفكره وقلبه وماله . فكان له
مواقف شريفة تهد له بالوطنية الصادقة
والاخلاص المذهبي ، وما هو يقضي
شهيدا في وقت كانت الحاجة الى صراحته
وصلابته في الحق شديدة .

فزاره ايها الكتلة المصلحة الكريمة
في هذا المصاب الجسيم . والى والدينا
الكريمين واولاد البررة نقدم بجزيلنا
الحارة . ورحمة الله لتلك الروح الطاهرة
المجاهدة .

نشر في جريدة المقهى سحبا كثيفة ، تراكا بعضها فوق
بعض ، وناديا صاحب المقهى ان اينا بصبر
اليوم ، نمر سكتبه استغاثا بما طلبنا . وكان
يلفن اننا سنشرب جرة كبيرة من جوار الجمعة
(البيرة) كساثر الزوار فينتع هو بمننا ، ومضى ،
ولم يكد يصل الى المصطبة (الكورنتوار) حتى
غاب عن ابعارنا في ضباب الدخان المتصاعد من
سائر الافراء . وبعد عشرين دقيقة جاءنا بصبر
اليوم وقال لنا اي نوح من انواع الدخان
تريدون ؟ قلنا اننا لا نعالج التدخين ،
فواد استغاثنا بنا . وكان قد جلس الى كل مائدة

فجست الكتلة الاصلاحية بانها ركن
من اركانها بوقاة العلامة المصالح الشيخ علي
ابن عمار البرجي ، الذي وافاه الاجل
المتوهم يوم السبت العاشر في بلده « برج
طولقة » على يد شق دفع به الجهل على
ان يستل خنجره ويضده في بطن الاستاذ
لشهاد بسيط على حمل بضاعة من البرج
الى بسكرة (1)

وهكذا الجهل يعمي صاحبه ويرى
به في اسفل دركات الشقاوة من غير تدبر
في عاقبة ما يصدر منه ، ومن اين للجاهل
ان يتدبر عواقب الامور ؟ وهو هو ذلك
الجزائري المسكين الذي قطع مراحل
حياته في ظلمة عمياء وجهل مطبق ، لا
يشم للعلم والهمة ولا ينهم للتهديب معنى
ولا تزال القوة التي بيدها تسيير امور
وتقرير مصيره تطارد له عن مناهل التهذيب
والعلم . وتتلقى في وجهه معاهد التعليم
بكل ما اوتيت من وسائل الطرد
والحرمان !!!

فيا لله لهذه الامة المسكينة المطلوبة
على امرها كم تنزاحم على اهلاكها الولايات
والشروع من الخارج ومن الداخل !!!

والتراثات حتى لا ترى فيها موضع قام خالبا .
وقصدنا الى احد المدهي القرنية الكبرى ، طرنا
ان الزوار لا يقصرون الى ملها ، فاذا هي كبير
الردحات والابواب ولكنها كانت كلها مصكظة
بالوازين والواثرات . وبعد لاي شديد ، وبعد
جديد ، انبذنا مكانا قريبا الى مائدة صغيرة في
زاوية ضيقة من زرابا المقهى جلس صاحبي على
عمه يقبض الكرسي ، وما هو به ، وجلست انا على
كرسي متحطم قديم قد بلغ من الكبر عتيا وقام
على ثلاث قوائم فقط اما القائمة الرابعة فقد ذهبت
بالايمان . وكان الدخان دخان « السجائر » قد





عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج

وسيلة وهو خامس اركان الاسلام وادائه محتم على كل من استطاع اليه سبيلا ، ولا يجوز لمسلم ولا مسلمة التخلي عن اداء هذا الركن العظيم وقد فرض الحج على المسلمين وامر الله تعالى به في قوله عز وجل (والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) وقوله تعالى (واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا فاضحا وساميا لذكر الله اسم الله في ايام معلومة على ما رزقهم من بهيمة الاسلام) كما انه قد وردت آيات كثيرة واحاديث صحيحة في فضائل الحج والحج عليه منها قوله صلى الله عليه وسلم (الحج المبرور لا جوار له الا الجنة) ومن حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه) وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان عبدًا صحت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد

ميثاقية تنبث عن غير مشهور في الصلاة و « موتوا قبل ان تموتوا » من على الحار ومقاصد باردة . عبارات جوفاء لاندلول لها من الدين الحق والعلم الصحيح . تسمع من كراسي الوعظ تتردد في كل رمضان في كل مكان . نسخة طبق الاصل ٠٠٠ من مجموعة : فكرى ١٢ ربيع الاول

ذكرى ١٢ ربيع الاول ١٣٥٢
سفرهم جئت فيه مجلة الهداية الاسلامية
غير الخطب والمحاضرات والمقالات لاساطين كتاب
الشرق والغرب وبطلب من :
مكتبة الفهاب وثمة ١٥٠٠٠ فرنكا



اعتادت حكومة جلالة الملك ان تصفي في كل علم يدرس المعارف العبرانية التي تحتاج اليها البلاد ، وتولي القسم الذي يخص الوالدين الى بيت الله الحرام ، ويومن سبيل راحهم في حلهم وترحالهم القسط الاكبر من عنايتهم وقد كانت من جراء ذلك ان قوبلت هذه للاصلاحات والترتيبات بالاستقصاء والاحكام
وقد جرت عادة حكومة جلالة الملك ان تطلع في كل عام بياناً يضمن خلاصة وجيزة عن هذه للاصلاحات والترتيبات ويحتوي على المعلومات الكافية التي تساعد الوافدين الى هذه الديار على تسهيل السبل واتارة الطريق ، وتبعاً لذلك اصدرت في هذا العام البيان المذكور باللفاظ الاسلامية المختلفة لتوزيعه في مختلف الاقطار الاسلامية ، وحبا باطلاع من لم يتسكن من اسلام هذا البيان عليه ، نخرج بنشره ابداً اعتباراً من هذا اليوم .

الحج وفضائله

الحج فرض واجب على كل مسلم

لو وجهت الى التحير لآت كل خير . ولكن كيد الاستعمار عظيم !
وان الشباب لمذودون بعض المذر - ايها السادة - اذ جهلوا الاسلام :
الاسلام في (البسيط) خرافي تقليدي محض ، وقد لا يكون له فيه اثر !
والاسلام في (المدرسة) معدوم لا وجود له ، او في حكم ذلك في القسم الاجهائي ، فهو موضوع تمبنة عن العين (غفصة ودهاشة) او (جنهن هر) كما تقول العامة . الا ترون ان اهماله واسقاط قيمته يخدم امحمان الطلاب به ؟
والاسلام في (المساجد) حركات

الى الشباب

« اقتطفنا هذه الكلمة النفيسة من محاضرة قيمة القاها الاستاذ بهجت الاثرى المرقى في احتفال ذكرى ربيع الاول ١٣٥٢ »

ان ما نسمعه من بعض الشباب الاسلامي الجفافي الذي يرى التحول عن الاسلام الى فكرة اخرى ضرورة لا بد منها . يوسفى ان اقول - ولست معهم - بنظر ما فيه - انه اما مريض مسوق الى اعلان هذا الرأي بدافع غير طبيعي واما جاهل بعقيدة الاسلام . امران لاثبات لهما ولكني اسرع فائز الذي اعرفهم يحصلون هذه اللوعة من الامر الاول ، هادؤهم انما هو الجهل بعقيدة الاسلام . ومن جهل شيئاً طاده !

الجهل جريمة بل كبيرة من الكبائر ابقد الامم الاسلامية مركزها حين سلطه طغيان الخوامة المودجة التي دبرها الملوك المستبدون ورجال الدين الراسيون ليتعمقوا في غلة الشوب وبقدان الحاسب الى حين . وسيفسد هذا الجهل علينا اعمالنا او يعوق نموها ونشاطها اذ نلوم من الجاهلين معارضات تشغلنا بجدهم ونزاعهم من مناهضة العدو الاجنبي الرايض بين اظهورنا . فتقتل الجود . وتتوزع الجهود وتضمف الاعمال .

لست بالمثبث على استكثرة شباب المسلمين اذ اربهم بجهل الاسلام . حسبكم ان تلمسوا جهل من شتم منهم به بسؤال اسلامي تطرحونه عليه . انكم تسمعون ما يضحك ويهكمي : يضحك لان الكلام الصادر عن الجهل مضحك في نفسه . ويهكمي لان الانسان ياسى كل الاسى ان يفسر بضيايم هذا الشباب قوة عظيمة



الى الحرم) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي قلت فكيف بمن يمضي عمره كله وهو قادر غني ولا يهيج ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (صلاة في مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام) رواه مسلم .

والآيات والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة لا تحصى ولو لم يرد في ذلك الا ما تقدم لكفي .

اما فوائدها فخطبة منها :
١- رؤية اخوانه المسلمين واجتماعهم بهم وسروره بلقاظهم وحضور بعضهم على بنص والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله والاستفادة من هذه العبادات اثناء الحج وترك الاشتغال بامور الدنيا برهة ليستريح القلب من الهموم والوجود من عناء المعيشة الخجلة بالكوارث فيكون قد ارتاض البدن وخلل القلب من الوسواس وراقت النفس فرجعت الى الهداية واثابت الى خالقها مستكينة لعفوا ورحمته وبذلك تقوى رابطة المسلمين فيتمتع المسلم باخيه ويهتم بامرأه ويكون له هونا في المصائب ومرشدا عند وقوع القوائب وناهيك بحكمان لا يتصدع ما دامت الكعبة المحرمة هدف كل حاج وما دامت جادة الله المحلصة لوجهه الكريم تقام ببطحاء مكة وفي كل ١٠٠ من المشاعر قصد اصلاح الاخلاق والتقرب الى الله تعالى بالاجود والايان ومواساة كل مسلم اخاه بما يقدر عليه من علم او عمل فهذا منتهى افضال الله وانامه على المسلمين . لذلك يقول الله تعالى في كتابه العزيز . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها وطعموا البائس الفقير .

٢- وقوفه في المواقب التي وقف بها الانبياء والاولياء العالوف ولا سيما سيد ولد آدم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والحليل ابراهيم عليه السلام .

٣- استلامه الحجر الاسود الذي هو يمين الله في ارضه وصلاته في مقام ابراهيم .

٤- ان الدعاء في تلك الاماكن مستجاب وما من انسان الا وهو محتاج الى سؤال الله في حاجات كثيرة .

٥- تجرد الانسان من رينة الدنيا ومقامها الفاني مما يساعد النفس على تجردها من كل ما سوى الله .

٦- ان الاحاديث الصحيحة صرحت بان الحج جهادا لا يقال فيه .

ومنافع الحج كثيرة دنيوية واخرية مادية وادبية واخلاقية واجتماعية وروحية وقد بينها المفسرون وشراح الحديث والمؤلفون في حكم التشريع ولو لم يكن منها الا اداء ما فرض الله واقامة ذكره وغفران ذنوبه كما ورد ذلك في الاحاديث الصحيحة لكفي .

فيا ايها المسلمون - هذه آيات الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم تنلى عليكم وقد اوجب الله الحج على كل مستطيع منكم واصبحت لله الحمد من جهة الامن على النفس واموالكم لا عذر لكم فان جلالة الملك الامام عبد العزيز آل سعود حفظه الله قد اعاد الامن الى ربوع الحجاز من اقصى الى اقصى حتى لنشئ المرأة وحدها والرجل معه صرر النقود من مكة الى المدينة ما يضئ الا الله واصبح الامن في تلك الربوع مضرب الامثال في الدنيا .

ويا ايها المسلمون - لا يصدقكم من سبيل ربكم ودعوة خليله ابراهيم عليه السلام قول مضلل افك . فان الحج احد

اركان الاسلام وفرضيته ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع فلا يشقني لمسلم ان يتناول فيه لشبهة ذوى الاغراض الدينية والمقاصد السيئة .

ويامن رسخ الايمان في قلبه رسوخا فطريا تابعا خالدا لا يزعزعه ابطال المبطلين ولا تبشير الماديين ولا غطسة الملحدين تقرب الى ربك ملجأ لدعوته ، غير مبال بوعودة السفر ومشاق التقرب امتط دواب البر وسواخر البحر وتجرد عن كل زخارف الدنيا وارتد رداء اخلاص ربك لك وانتذر بأزار يبرهن على امتثالك لامر ربك وادخل المسجد الحرام في امان الله طائفا بالبيت مسجعا ومهلا ومكبرا ساعيا بين الصفا والمروة ثم تصمد الى احسن بقعة اختارها ربك لا اجتماع الناس فيها لتردد « لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لا ليك لا شريك لك » فاذا فعلت ذلك فقد نلت منك وادركت مبتغاك واكتسبت سعادة الدنيا والآخرة .

ويا ايها المسلم - يدعوك ربك ملك الملوك الى زيارة بيته فكيف ترفض وانت الفقير اليه وهو الغني وانت لودعاك ملك مخاوق او رجوت عند امير حاجتنا دنيوية اسارعت ولا تاملت !

ويا ايها المسلم - الى متى يدعوك مولاك وانت تسوف وفي كل عام ندد ان تنهج ولا تقى وكم تتمثل بالاشغال والاعمال والوحدة وعدم المساعد وقد انتم عليك ربك بهال وصحة هل امننت الحرام؟ ليت شعري باي عذر تعتذر بين يديه وباي حجة تعجج بها لديه . يبادر الى مرضاة ربك ولا تسوف في خير وجب ادؤه عليك يضلل فيه عذر ولا تقوى عليه حجبتك والله هو الهادي وهو الموفق .

« ام القرى »





الرسائل اليمنية

برائة

اسماء الموقنين

القاضي العلامة السيد محمد بن داود البطاح
— قاضي عدن والراهي — القاضي العلامة عبد
الله عمر شرف — قاضي الشيخ عيان — عدل
الشيخ حسن ثابت الهادي — الفقيه محمد مقل
البرقي — امم مسجد السلهاى — عدن — الحاج سعيد
سلام عثمان — وغيرهم
زعم سعيد سيف الخباني اني مطلع على سيرته
وسيرة شيخه وغير ذلك مما نشر في جريدة البلاغ
الجزائري ، العدد ٢٠٠ فاني ابرأ من ذلك ولم اطلع
على شيء ولم اكتب امضائي اليه والى اجمع على
ذلك والسلام اه

السيد عبد اللطيف بن فضل الجليل

واقعد صدقت جريدة في العرب ، الفراء
حيث قالت من مقال طريل فندت فيه ما يروجه
هؤلاء الافاكسون الضالون الضلون قالت :

وكم ضحكتم عندما قرأت في جريدة البلاغ
الجزائري اساء الكوكبة (اي الفحامين) وهم يعملون
القبا ضحكة كما يعملون زنا بيل الفهم لشبهة وك
سررت عندما رأيت ولدا صغير السن ساذجا يدعى
قائد عبد الله يعمل لقباً اكبر منه وفلت في نفسه
هي جريدة الجزائر تستطيع ان تجعل الجاهل عالماً
نحرياً وتسلط على ان تجعل الصبي شيخاً كبيراً لان
برسها ان تخلق المسحبل وان تجعل من الحبة
قبة وفي عين العائن عروء الى ان قالت :

ان سعيد سيف زور اساء رجال وبعد ان
كتب ما املا عليه القزور واساء فتاوي بحث
بمكاتبه الى جريدة البلاغ الجزائري التي بادرت
الى نشرها ولم تنورع عن التعليق عليها حسب
هواها ولم تزل تطبل وتزمر حتى يوم الناس هذا
وعليه فالسالة فاسدة من اساءها وما
بني على فاسد فهو فاسد ، وقد احتج اغلب هؤلاء
الناس وغيرهم على سعيد سيف واصدر العلماء فتاوي

اقول وانا الوازع امضائي ادناه اني كنت
قد اعتدلت الطريقة العارفة فلعلت تعاليم مخالفة لما
عليه السواد الاعظم من المسلمين وقرئت كتب
الشيخ الملاوي فربما مشحونة بالحلول ووحدة
الوجود ، فتركها وتركها الكثير واثبت من امثالي
الذين اوفهم حظيم العائر في هذا الحرك ، ولاجل
ذلك اعلن للعلاء وللناس والعام اني ابرأ الى الله
من هذه الطريقة ومن كافة المندجين فيها حتى
يتروا . وهذا امضائي شاهد علي والله خير
الشاهدين ولاجله حررت في ١٢ رجب ١٣٥٢ هـ
القاضي محمد الحاج سعيد المحسبي

وقد جاء في العدد ٢٥٠ من جريدة الجامعة
الاسلامية المحترمة لمراسلها الهائي ما نصه :
احتجاج — نحن الراضين اسماءنا ادلاء نعهد
ونقرر ان المدعو الشيخ سعيد سيف الخباني كان
قد رجانا سابقاً ان ننضي له انه رجل يصل في
المجد فائلاً : اذا لم نصادقني بكتابة امضائكم
باني رجل مسلم وأودي فروض الصلاة في المجد
سأعاقب عقاباً شديداً في اليمن لما شاع عني اني
مخالف للدين وغير ذلك فربما حاله واشفقنا عليه
حتى اننا اجبناه الى ما طلب . ولكن حدث بعد ذلك
ان نهر الاموي اليه بجريدة البلاغ الجزائري مقالا
ضائها مديلاً بامضاءتنا يمدح فيه نفسه وشيخه
ويذكر ادورا نحن نجزم بعدم صحتها وربما
ان المذكور قد غشنا ومن غشنا فليس منا وغرنا
ونخدعنا وقلنا ادورا نحن نجزم بعدم صحتها ولم
نقلها اصلاً ، وزعم الناصر عرف سيرته وسيرة شيخه
الى آخر ما جاء في مقاله المشار اليها وهذا كله زور
وبعان فتحن نبراً الى الله من كل ما جاء في تلك
المقالة ونرفع صوتهنا عاليا بالاحتجاج ولاسما بعد ان
تبين لنا سوء قصده وما هو عليه مما نضرب صفحا
عن ذكره الآن وفي هذا بلاغ لقوم بمقارن .

قرروا فيها ان كتب الملاوي مشحونة بالحلول
ووحدة الوجود من ارباب الى آخرها ومن آخرها
الى اولها . وان سعيد سيف يعتقد هذه العقيدة
ويلقاها اتباعه ، وان الملاوي واتباعه حلويون من
اخصم التقدم الى قمة الرأس ومن قمة الرأس الى
اخصم اللادم الخ ... اه

وتوجد لدينا فتاوي كثيرة بهذا الخصوص
وايضاً لدينا من الامضاءات والتواقيع فحرف
وان شاء الله سنوافيكم بنص بعض تلك الفتاوي
وبشكل بعض تلك الامضاءات لتسكن نعل
الخطاب وليقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هز
زاهق ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بالتبابة عن اخوانه الباتيين

القاضي محمد سعيد المحسبي الهائي

القلعة الصغيرة — الزاهي — عدن

Ras murbat Towahi « Aden »

الى المشتركين

الكرام

بصالة وهران

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت
الى المشتركين الكرام في هذه المدن :
مستغانم — وهران — تلمسان
مسسكر — تيارت — سيدي بلعباس
وملحقاتها ، حضرة الشاب الاديب السيد
مصطفى بن حلوش المستغامي .

وجمعية العلماء من تبطة بفضله هذا
المالم الاديب وسعيه لنشر جريدته وترجو
من انصار الجمعية وقراء محيقيها ان
يؤازروه . والله في عون الجميع

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constatum — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed